

أبرعياته لم وهو صلى الله عليه وسلم واجب الرعاية بكل حال وهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم قد نبى عن التكني بكنيته فقال سموا باسمي ولا تتقوا بكنتي صيانة لنفسه وحماية عن إزاه أركان صلى الله عليه وسلم استحباب لرجل نادى يا أبا القاسم فقال له عندك آثار دعوت هذا فهي حينئذ عن التكني بكنته ثلاثيات ذمها في الدعوة غير لمن لم يدعه ويحذبه ذلك المنافقون والمستهزؤون ذريعة إلى إزاه والأزراء به فينادون فينادون فإذا التفت قالوا إنما اردنا هذا السوء تغيت له واستخفا فأبحثه على عادة الجبان والمستهزئين فحصى صلى الله عليه وسلم حمى إزاه بكل وجه فحمل محقق العلماء منهم عن هذا مدة حياته واجازوه بعد وفاته لارتفاع العالة وللناس في هذا الحديث مذاهب ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو مذهب الجمهور والصواب ان شاء الله وان ذلك على طريق تعظيمه وتوقيره وعلى سبيل الثدب والاستحباب لا على التحريم ولذلك لم يسه عن اسمه لأنه قد كان الله منع من ذلك أنه يقوله لأجمعوا رعاة الرسول بينكم كدعاء بعضهم بعضاً وإنما كان المسلمون يدعونته يا رسول الله يا نبي الله وقد يلغون بكنته أبا القاسم بعضهم في بعض الأحوال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على كراهة التسمي باسمه وتلقبه

عن ذلك

عن ذلك اذا لم يوفق فقال يسمون اولادكم محمدًا ثم تلعنونهم وروى ان عمر رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة لا يسمي احد باسم النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابو جعفر الطبري وحكي محمد بن سعد انه نظر الى رجل اسمه محمد ورجل يسميه ويقول له فعل الله بك يا محمد وصنع فقال عمر ان نبيه محمد بن زيد بن الخطاب لا يسمي محمدًا صلى الله عليه وسلم يسمي بك والله لا الذي محمدًا ما عشت حياً وسماه عبد الرحمن واراد ان يمنع لهذا ان يسمي احد باسمه الا نبياً اكراماً لم يبد لك وغير اسماءهم وقال لا تسموا باسماء الانبياء ثم أمسك والصواب جواز هذا كله بعده صلى الله عليه وسلم بدليل طباق الصحابة على ذلك وقد سمي جماعة منهم ابنه محمداً وكانه بالي القاسم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في ذلك لعلي رضي الله عنه وقد اخطب صلى الله عليه وسلم ان ذلك اسم المهدى وكنته وقد سمي به النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن طلحة محمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن ثابت بن قيس وغير واحد وقال باضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقد فضلت الكلام في هذا القسم على ما بين مما قدمناه • الباب الاخير • في بيان ما هو في حقه صلى الله عليه وسلم سب وانقص من يهريض او نقص علم وبقنا الله وآله